اظهار اسرار متعبدات اهل الكتاب ولنبين ما هو افضل من ذلك وهو
اسرار متعبدات الاسلام فانها جمعت جميع المتفرقات ولم يبق شي من
اسرار الله الا وقد هدانا اليه محمد صلى الله عليه وسلم فدينه
اكمل الاديان واستخير الامم واما النصارى فانهم اقرب من
جميع الامم الماضية الى الحق تعالى فهم دون المحمديين وسببه انهم
طلبوا الله تعالى فعبدوه في عيسى ومريم وروح القدس ثم قالوا
بعدم التجريد وقالوا بتقدمه على وجوده في محدث عيسى وكل هذا
تنزيه في تشبيه لائق بالجناب الالهي لكنهم لما حصروا ذلك في
هولاء الثلاثة نزلوا عن درجة الموحدين غير انهم اقرب من
غيرهم الى المحمديين لان من شهد الله في الانسان كان شهوده اكمل من
جميع من شهده في غير الانسان من انواع المخلوقات فشهودهم
ذلك في الحقيقة العيسوية يوول بهم اذا انكشف الامر
على ساق ان يعلموا بني ادم كلهم متقابلات يوجد في كل
منها ما في الاخرى فيشهدون الله سبحانه وتعالى في انفسهم فيوحدونه
على الاطلاق فيتفاوتون الى درجة الموحدين لكن بعد جوازهم على
صراط البعد وهو نكد التقييد ولحصر التحكم في عقايدهم وتعبد
الله النصارى بتسع واربعين يوما صوما تبتدا فيه بيوم الاحد
وتختم به واباح لهم ان لا يصوموا فيه يوم الاحد فيخرج منهم
ثمانية احاد فيبقى احد واربعون يوما ذلك مدة صومهم
وكيفية صومهم ان لا ياكلوا ما يقتات ثلاثا وعشرين ساعة
من العصر الى قبله بساعة وهي وقت الاكل ويكون لهم فيما بين من

الاوقات

الاوقات التي يصومون فيها ان يشربوا الخمر والما وان ياكلوا من الفواكه
ما لا يقوم مقام القوت وتحت كل نكتة من هذه سر من اسرار الله
تعالى ثم ان الله تعالى تعبدهم باعتكاف يوم الاحد واعياد تسعة
لسنا بصدد ذكرها وتحت كل لطيفة من هذه علوم جمة واشارات
شتى فلنعتبض عن بيانها ولنذكر ما هو الاهم من بيان ما تعبد
به المسلمين واما المسلمون فاعلم انهم كما اخبر الله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس لان نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم
خير الانبيا ودينهم خير الاديان وكل من هو كافر من ساير الامم
بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبعثه بالرسالة كاينا من كان
فانه ضال شقي يتعذب بالنار كما اخبر الله تعالى فلا يرجعون الى الرحمة
الا بعد الابد الابدين لسر سبق الرحمن الغضب والا فهم مغضوبون لان الطريق
الذي دعاهم الله تعالى الى نفسه بها طريق الشقاوة والوصب والالم
والتعب فكلهم هلكى قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين واي خسارة اعظم من فوت
السعادة المنزلة لصاحبها من درجة القرب الالهي فلو انهم نودوا
من بعيد هو خسارتهم وهو عين الشقاوة والعذاب ولا يقيد
بينهم ولو كان صاحبه يصل بعد مشقة لانه عين الشقاوة
فما شقوا الا باتباع ذلك الدين الا ترى مثلا الى من يعذب في
الدنيا ولو يوما واحدا بانواع عذاب الدنيا وهو كخردلة او اقل من
عذاب الاخرة كيف يكون شقيا بذلك العذاب فما بالك بمن يمكث
فيه ابد الاباد في نار جهنم وقد اخبر الله تعالى انهم باقون فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)